

## فعالية المعلم الذاتية وعلاقتها بالمناخ النفسي الاجتماعي الصفي

دراسة ميدانية على عينة من الطلبة المعلمين في كلية التربية في جامعة طرطوس

د. ألفت وطفى \*

د.ريما المودي \*\*

ياسمين شلاحه \*\*\*

(تاريخ الإيداع 24 / 8 / 2020. قُبل للنشر في 23 / 12 / 2020)

### □ ملخص □

هدف البحث إلى تعرّف مستوى فعالية الذات والمناخ النفسي الاجتماعي الصفي، والعلاقة بينهما لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية في جامعة طرطوس. استُخدم المنهج الوصفي للتحقق من صحة فرضيات البحث، وتمثلت عينة البحث بـ(60) طالباً وطالبةً من كلية التربية/ معلم صف/ للعام الدراسي 2019-2020، بالاعتماد على مقياس فعالية الذات / سليمان(2004)، ومقياس المناخ النفسي الاجتماعي الصفي /من إعداد الباحثة/؛ وذلك بعد التحقق من صدقهما وثباتهما. واستُخدم البرنامج الإحصائي للعلوم النفسية والتربوية (spss) لتحليل نتائج البحث، وكانت أهم النتائج على النحو الآتي: لدى الطلبة المعلمين مستوى متوسط من فعالية الذات، كما يتمتعون بمستوى متوسط من المناخ النفسي الاجتماعي الصفي، ما يمكنهم من التفاعل بإيجابية مع المتغيرات والمواقف الصفية المتجددة؛ كما يوجد ارتباط طردي موجب بين مستوى فعالية الذات ومستوى ممارسة المناخ النفسي الاجتماعي الصفي لدى الطلبة المعلمين.

وتوصّلت الباحثة إلى عدة مقترحات منها أهمية إجراء برامج لتدريب الطلبة المعلمين على مهارات إدارة المناخ النفسي الاجتماعي الصفي، والتركيز على دور فعالية الذات لديهم، وإجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بموضوع البحث.

**الكلمات المفتاحية:** فعالية الذات، المناخ النفسي الاجتماعي الصفي - الطلبة المعلمين.

\*أستاذ مساعد- كلية التربية - جامعة طرطوس - سورية

\*\*مدرسة- كلية التربية- جامعة طرطوس- سورية

\*\*\*طالبة دراسات عليا (ماجستير تربية الطفل) في كلية التربية في جامعة طرطوس- طرطوس- سورية

## **Self-Efficacy of the teacher and its relation to the classroom psychosocial climate**

### **A field study on a sample of CLASS teacher from the faculty of Education at Tartous University**

**Dr.Olfat Watfe\***

**Dr.Rima Almodi\*\***

**Yasmin shlaha\*\*\***

**(Received 24/8 /2020. Accepted 23/12/2020)**

#### **□ ABSTRACT □**

The research aimed to explore the level of self-efficacy and the psychosocial and classroom climate and the relationship between them for the teacher students in the faculty of Education at Tartous University. Using the descriptive approach to verify the validity of the research hypotheses, the research sample consisted of (60) male and female students from the College of Education / Class Teacher / for the academic year 2019-2020, based on the Self-Efficacy Scale / Salimon (2004) /, and the Classroom Psychosocial Climate Scale / from Researcher preparation /; And after verifying their sincerity and reliability. The statistical program for psychological and educational sciences (spss) was used to analyze the results of the research, and the most important results were as follows: The classroom teacher has a medium level of self-efficacy, they also have medium ability to create and manage the classroom psychosocial climate, which enables them to interact positively with the variables and the renewed classroom attitudes Grade teacher.

The researcher reached several proposals, including the importance of conducting programs to train class teacher students in classroom psychosocial climate management skills, focusing on the role of self-efficacy in them, and conducting more studies related to the research topic.

**Key words:** Self-efficacy, Classroom Psychosocial Climate - Classroom Teacher.

---

\* Assistant Professor - College of Education - University of Tartous – Syria

\*\* Teacher - College of Education - University of Tartous - Syria

\*\*\* Postgraduate student (MA in Child Education) in the College of Education at Tartous University - Tartous - Syria

**مقدمة:**

تسعى الاتجاهات التربوية الحديثة إلى بناء جيل متعلم ومتقن ذي شخصية سوية، وقادر على تحمل المسؤوليات الموكلة إليه، ولديه القدرة على الانضباط والتعلم المستمر والتفكير والقيادة والبحث، ونظراً لهذه النظرة التربوية الحديثة للتلميذ باعتباره محور العملية التعليمية تغيرت النظرة إلى وظيفة المعلم، إذ كانت مقصورة في الماضي على نقل المعلومات إلى أذهان المتعلمين، أما في عصرنا الحالي فأصبح قدوة للمتعلمين، وموجهاً ومرشداً لهم، وهو معنيّ بالتفاعلات المختلفة سواء داخل غرفة الصف أو خارجها، مما يجعل المعلم ذا دور رئيس في تهيئة بيئة صافية صحية للتلاميذ للعيش والتعلم معاً (قطامي وقطامي، 2001، 333). لذلك يعدّ المعلم الركيزة الأساسية في العملية التعليمية التعلّمية باعتباره قدوة ونموذجاً للتلاميذ الذين ينظرون إليه أنه مثلهم الأعلى، ومن أهم الأدوار التي يقوم بها دوره في بناء شخصيات المتعلمين وتكوين سلوكياتهم المرغوبة، إلا أنّ هذا الدور يختلف من معلم إلى آخر، ولعلّ أحد أهم أسباب الاختلاف الاعتقادات والتوجهات والسمات الشخصية التي يمتلكها المعلم والتي تؤثر بدورها في أدائه التعليمي، ومن أبرز هذه السمات الشخصية فعالية الذات Self-Efficacy التي تشير إلى اعتقادات الفرد في مهاراته الذاتية في أثناء أداء مهمة محددة في سياق محدد (Ozkal, et al., 2014, 214). ويمكن اعتبار فعالية الذات جوهر القوة الإنسانية، فهي تساعد الفرد على تحقيق أداء أفضل، كما أنّها تدفع سلوكه وتساعد في التغلب على الصعوبات، وإذا كانت مهمة بالنسبة إلى الفرد العادي فهي أكثر أهمية بالنسبة إلى المعلم، بما يحمله من قيمة تربوية واجتماعية وإنسانية، وبما يملكه من دور كبير في التأثير على سلوكيات المتعلمين (غانم، 2005، 117). كما تحتل مرحلة التعليم الجامعي مكانة مهمة في المجتمع، لما تقوم به من وظيفة أساسية في إعداد الفرد وإكسابه المهارات الضرورية ليؤدي دوره بفعالية، ويصبح مواطناً صالحاً، وخاصة كليات التربية التي اهتمت بوضع برامج وأنشطة للطلاب ذلك بقصد إعدادهم للقيام بدورهم في إعداد وتنشئة أجيال المستقبل، ومن خلال الممارسة الفعالة لمهنة التعليم يشكلون الدعامة التي يعتمد عليها في التطور والتقدم والركيزة الأساسية لتطور المجتمعات. ومن أبرز العوامل التي يجب على المعلم مراعاتها في الصف هو المناخ النفسي الاجتماعي الصفي، لما له من دور بارز في تشكيل سلوكيات المتعلمين المرغوبة، حيث هو مجموعة السمات النفس اجتماعية السائدة في البيئة الصفية والتي تنتج عن تفاعلات بين المتعلمين أنفسهم، وبين المتعلمين و معلمهم والمادة التعليمية. لذلك أصبح من أبرز أدوار المعلم هو توفير المناخ النفسي والاجتماعي الصفي الذي يضمن مساعدة المتعلمين على الإحساس بالدفء والقبول والانتماء والاحترام المتبادل من خلال تكوين علاقات إنسانية إيجابية داخل غرفة الصف تؤدي إلى تحسين سلوك المتعلمين وانضباطهم، وبالتالي فإنّ نجاح العملية التعليمية التعلّمية يتوقف على ما يجري داخل الصف من أشكال التفاعل بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم في المواقف التعليمية المختلفة، وأصبح مفهوم الإدارة الصفية يتجاوز المنحى المعرفي إلى مناحٍ أخرى سلوكية وإنسانية واجتماعية، بما يضمن تنمية شخصية المتعلم من النواحي العقلية والجسمية والانفعالية والإنسانية والاجتماعية كافة (أبو شعيرة وغباري، 2009، 36).

إن إدارة الصف تشمل المحافظة على النظام، وتنظيم المتعلمين ومتابعة سلوكهم وتيسير التفاعل فيما بينهم، والمعلم هنا مسؤول عن توفير مناخ نفسي واجتماعي فعّال ومنتج في الصف وعليه أن ينمي السلوك المناسب ويعززه ويعدل السلوك غير المرغوب (شحاتة والنجار، 2003، 30-31)، وانطلاقاً من ذلك يتبين وجود ارتباط وثيق بين فعالية المعلم الذاتية وقدرته على إدارة المناخ النفسي الاجتماعي الصفي، فالمعلم ذو الفعالية

الذاتية يسعى إلى حدوث تغيرات عقلية ووجدانية وسلوكية لدى تلامذته، من خلال قدرته على الابتكار والعمل على رفع مستويات الدافعية لدى المتعلمين، واكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات، كما أنه يفهم الفوارق العقلية بين المتعلمين ويسهل عليه توجيههم نحو الأهداف المنشودة على أساس من الفهم الحقيقي (الدردير، 2005، 209-210).

وبناءً على ما تقدم ينبغي أن يعتقد الطالب المعلم في كفاءته على التأثير في تعليم المتعلمين من خلال توفير المناخ النفسي الاجتماعي الإيجابي الذي يقوم على العلاقات الإنسانية والاحترام المتبادل بين المعلم والمتعلمين في الصف وبين المتعلمين أنفسهم. لذلك يحاول البحث الحالي التعرف إلى الفعالية الذاتية من وجهة نظر الطلبة المعلمين وعلاقتها بالمناخ النفسي الاجتماعي الصفّي في كلية التربية في جامعة طرطوس.

### مشكلة البحث:

تؤثر فعالية الذات في طبيعة ونوعية الأهداف التي يضعها المتعلمون لأنفسهم، وفي مستوى المثابرة والأداء، فالاعتقاد بوجود مستوى عالٍ من فعالية الذات يزيد من الدافعية إلى وضع أهداف أكثر صعوبة وبذل المزيد من الجهد والمثابرة لتحقيق مثل هذه الأهداف، فينتهجون إلى القيام بمهام أكثر تحدياً، أما في حالة الاعتقاد بتدني مستوى فعالية الذات، فهذا من شأنه أن يؤدي إلى وضع أهداف سهلة تجنباً للفشل (الزغول، 2006، 154). وإذا كانت فعالية الذات ذات أهمية كبيرة بالنسبة إلى الفرد العادي، فهي ذات أهمية أكبر بالنسبة إلى معلم الصف والطالب المعلم، خاصةً أنّ غرفة الصف تعد بمثابة مجتمع صغير يتألف من مجموعة من المتعلمين الذين يتباينون في سماتهم الشخصية وميولهم وقدراتهم وأهدافهم، وقد تعم الفوضى والصراعات داخل غرفة الصف ما لم يعمل المعلم على توفير مناخ نفسي واجتماعي تسوده أواصر المحبة والصدقة والمنافسة الإيجابية والتعاون بينه وبين المتعلمين من جهة وبين المتعلمين أنفسهم من جهة أخرى" (الزغول والمحاميد، 2007، 23)، لذلك فإنّ عجز المعلم عن توفير المناخ النفسي الاجتماعي الصفّي الآمن والمريح الذي تسود فيه أواصر المودة والصدقة والاحترام المتبادل ينعكس سلباً على شخصية المتعلمين وسلوكياتهم وتحصيلهم الأكاديمي، فالبيئة الصفية العقابية التي يستخدم فيها المعلم عقوبات قاسية وتوبيخ وصراخ يخلق أجواء من الخوف وعدم الاحترام، كما تعزز التخريب والعنف والانتقام والاضطراب العاطفي ومشاكل الحضور. (Hotron, 2000, 14) أما إذا كانت البيئة الصفية ودية ومتناغمة وإنسانية فإنها تحفز الإبداع لدى المتعلم وتزيد دافعيته للتعلم وموقفه الإيجابي من عملية تعلمه، كما تتخفض مظاهر السلوك غير اللائقة سواءً داخل الصف الدراسي أو بعد الدوام المدرسي. (Lung wu, 2014, 59) وتعاني الكثير من مدارس التعليم الأساسي من عدم إيلاء بعض المعلمين الاهتمام الكافي بتوفير المناخ النفسي الاجتماعي الصفّي الفعال، وهذا يتجلى في كثرة المشكلات الصفية التي تظهر من خلال سلوكيات المتعلمين غير المقبولة التي يعجز الكثير من المعلمين عن التعامل معها وخاصةً إذا كانوا معلمين مبتدئين، وقد لاحظت الباحثة الكثير من هذه السلوكيات في أثناء ممارسة مادة التربية العملية في إحدى مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس من خلال دراسة استطلاعية قامت بها على المدرسة للتعرف إلى

طبيعة العلاقة بين المعلم والمتعلمين ومدى التزام المتعلمين بالقواعد التي يتبعها المعلم لضبط الصف، ولاحظت من خلالها الفروق في الانضباط عند المتعلمين، إذ بلغت نسبة انضباطهم 24.42%، كما أشارت دراسات عديدة إلى هذه المشكلة كدراسة المقيد (2009) في فلسطين التي أكدت أن الطلبة المعلمين أقل خبرة ولا يستطيعون معالجة المشكلات التي يتعرضون لها في الصف بسهولة؛ لأنها تعدّ جديدة بالنسبة إليه، فيضطر إلى استخدام أساليب غير تربوية قد تؤدي إلى مشكلات أكثر صعوبة وهو في غنى عنها لذلك فإن المعلم الأقل خبرة يتعرض لمشكلات تتعلق بالمتعلمين أكثر من المعلم ذي الخبرة (المقيد، 2009، 115). ودراسة المودي (2016) التي أكدت أن الطالب المعلم لم يمارس مهنة التعليم بشكل فعلي بعد، ولم يكتسب الخبرة اللازمة لإدارة سلوكيات المتعلمين؛ وبالتالي لم تتبلور لديه بوضوح معتقدات فعالية الذات المتعلقة بحكمه حول قدرته على أداء مهنة التعليم، أو كيفية التعامل مع سلوكيات المتعلمين في الصف. (المودي، 2016، 89) كما أشارت دراسة غودريو وآخرون (2013) Gaudreau et al إلى أن المعلم الذي لديه مستوى منخفض من فعالية الذات ينفق المزيد من الوقت على الأنشطة غير المنهجية، وأكثر عرضة لإدارة الصفوف الدراسية من خلال الرقابة والعقوبات، في حين أنّ الشعور القوي بفعالية الذات يساعد المعلمين على إدارة الصف بشكل أفضل، ولديهم تحكم أفضل في العاطفة، وأقل عرضة للجوء إلى استخدام العقوبات كوسيلة لإدارة صفوفهم (Gaudreau et al, 2013, 361).

وقد أشار هارون (2003) إلى نقطة مهمة جداً وهي أنّ بعض التربويين والمعلمين يعتقدون خطأً أنّ قضاء وقت لبناء مناخ صفّي إيجابي سيكون على حساب وقت التعلم؛ وأنه من الأفضل توظيف مجمل الوقت المتاح في عمليات تعلم حقيقية. ويعد هذا الاعتقاد الخاطئ لدى بعض المعلمين سبباً أساسياً لظهور الكثير من المشكلات السلوكية (هارون ، 2003، 269)، لذلك لا بدّ من تغيير المعتقدات الخاطئة حول المناخ النفسي الاجتماعي الصفّي وهذا يبدأ بالدرجة الأولى من تعزيز اعتقادهم بفعاليتهم الذاتية وقدرتهم على أداء مهنة التعليم بالشكل الفعال الذي ينطلق من إجراءات توفير البيئة النفسية والاجتماعية الآمنة والمبنية على التعاون والمودة والتراحم، ليزداد انهماك المتعلمين بأنشطة التعلم في جو من الألفة والمحبة والصدقة والنقد البناء وتقل حالات الخوف والتمرد والنزاعات، مما ينعكس إيجاباً على العملية التعليمية.

لذلك تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما العلاقة بين فعالية المعلم الذاتية و المناخ النفسي الاجتماعي الصفّي لدى عينة من الطلبة المعلمين في كلية التربية في جامعة طرطوس؟ وتتنوع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مستوى الفعالية الذاتية لدى الطلبة المعلمين من وجهة نظرهم؟
- ما مستوى المناخ النفسي الاجتماعي الصفّي لدى الطلبة المعلمين من وجهة نظرهم؟
- هل توجد علاقة بين الفعالية الذاتية والمناخ النفسي الاجتماعي الصفّي لدى الطلبة المعلمين؟

## أهمية البحث وأهدافه:

### أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

- أهمية المتغيرات التي يتضمنها البحث، والتي تساعد الطالب المعلم مستقبلاً على إدارة صفه بفعالية من خلال اعتقاده بفاعليته الذاتية وقدرته على تهيئة المناخ النفسي الاجتماعي الصفّي الملائم للعملية التعليمية التعلمية؛ مما ينعكس إيجاباً على سلوكيات المتعلمين وتحصيلهم الدراسي.
- يمكن أن يستفيد من هذا البحث القائمون على العمل التربوي من معلمين ومرشدين ومديرين وموجهين، بحيث يوجه الأنظار نحو المهارات التي ينبغي أن يمتلكها المعلم لإدارة المناخ النفسي الاجتماعي في غرفة الصف وكيفية تطوير مستوى فعاليته الذاتية في أداء مهنة التعليم.
- يساعد في تطوير برامج إعداد المعلمين، بحيث يتضمن معلومات ومهارات يمكن توظيفها بفعالية في مجال إدارة الصف وتوفير المناخ النفسي الاجتماعي الصفّي الملائم.
- قد يفتح المجال لأبحاث جديدة في مجال فعالية المعلم الذاتية وإدارة المناخ النفسي الاجتماعي الصفّي من خلال ربطها بمتغيرات أخرى كالتحصيل الدراسي والدافعية لدى المتعلمين.

### أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- الفعالية الذاتية لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية في جامعة طرطوس من وجهة نظرهم.
- المناخ النفسي الاجتماعي الصفّي لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية في جامعة طرطوس من وجهة نظرهم.
- التعرف إلى العلاقة بين الفعالية الذاتية والمناخ النفسي الاجتماعي الصفّي لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية في جامعة طرطوس.

### أسئلة البحث:

- ما مستوى الفعالية الذاتية لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية في جامعة طرطوس من وجهة نظرهم؟
- ما مستوى المناخ النفسي الاجتماعي الصفّي لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية في جامعة طرطوس من وجهة نظرهم؟
- هل توجد علاقة بين الفعالية الذاتية والمناخ النفسي الاجتماعي الصفّي لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية في جامعة طرطوس؟

### منهجية البحث:

استُخدم في هذا البحث المنهج الوصفي؛ لمناسبته أغراض البحث الحالي، حيث يعرف أنه: "مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها

ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً؛ لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث" (الرشيدي، 2000، 59)

### حدود البحث :

- الحدود الموضوعية : فعالية الذات - المناخ النفسي الاجتماعي الصفي.
- الحدود البشرية والمكانية : طلبة السنة الرابعة في كلية التربية / معلم صف/ في جامعة طرطوس.
- الحدود الزمانية : العام الدراسي ( 2019-2020 ) .

### مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية :

**1-فعالية الذات Self-efficacy**: هي الأحكام التي يصدرها المتعلمون على قدراتهم لتنظيم وإنجاز الأعمال التي تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء ( Bandura,1997,123 ).

**ويمكن تعريفها إجرائياً** : أنها الدرجة التي يحصل عليها الطلبة المعلمون "عينة البحث" على مقياس فعالية الذات المستخدم في البحث الحالي.

**2-المناخ النفسي الاجتماعي الصفي Class psycho-social climate**: "ظاهرة إدراكية حسية يشارك فيها الفرد بشكل واسع كوحدة تنظيمية مفترضة، وظيفتها الأساسية تشكيل السلوك الفردي وفقاً لمتطلبات المنظمة" (Koy and Decotiis ,1991, 256).

**ويمكن تعريفها إجرائياً** : أنها الدرجة التي يحصل عليها الطلبة المعلمون "عينة البحث" على استبانة المناخ النفسي الاجتماعي الصفي المستخدم في البحث الحالي.

### 3-الطالب المعلم (معلم الصف) class teacher students :

كل طالبة أو طالب يدرس في إحدى كليات التربية ، ويقصد بالطالب/ المعلم في البحث الحالي :كل طالبة أو طالب مستجد في السنة الرابعة من قسم معلم صف في كلية التربية في جامعة طرطوس(حربا ، 2011، 13).

### أدوات البحث:

**1- مقياس فعالية الذات** : استُخدم مقياس فعالية الذات من إعداد ريم سليمان (2004) ، والمؤلفة من (26) فقرة، وكانت بدائل الإجابة كالآتي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً).

**أ-صدق المقياس**: جرى حساب الصدق بالطرق الآتية:

- **الصدق الظاهري:** اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري، وذلك بعرض المقياس على (5) محكمين متخصصين في مجال التربية وعلم النفس، من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة طرطوس لإبداء آرائهم في صلاحية الفقرات، وبعد الأخذ بآرائهم جرى تعديل صياغة بعض الفقرات ، كما أصبحت بدائل العبارات تعتمد سلم ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) ودرجات الإجابة تتراوح بين (1-5) من أعلى درجة .

#### - الصدق الذاتي :

ويكون بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، الذي يساوي(0.861)، حيث جرى حساب الصدق الذاتي، وكانت النتيجة(0.927) وهو دال إحصائياً مما يشير إلى صدق المقياس.

ب- **ثبات المقياس:** هو الحصول على النتائج نفسها عند تكرار القياس باستخدام الأداة نفسها وفي الظروف نفسها(الأغا، 1997، 120). قامت الباحثة بحساب الثبات من خلال الطرق الآتية:

- **معامل ألفا كرونباخ:** بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ (0.861)، ويدلّ هذا على أنّ المقياس يتمتّع بدرجة ثبات عالية.

جدول (1): ثبات مقياس فعالية الذات بطريقة ألفا كرونباخ

عدد البنود	قيمة ألفا كرونباخ
26	0.861

- **طريقة التجزئة النصفية:** جرى حساب معامل ثبات من خلال اعتماد التجانس بين نصفي المقياس وفق الجدول الآتي:

جدول (2): ثبات مقياس فعالية الذات بطريقة التجزئة النصفية

معامل ارتباط سبيرمان	معامل ارتباط جيتمان	معامل الارتباط بين المجموعتين	المجموعة الثانية		المجموعة الأولى	
			العدد	معامل الارتباط	العدد	معامل الارتباط
0.668	0.659	0.501	معامل الارتباط		معامل الارتباط	
			0.778	13	0.824	13

يتبين مما سبق أن قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بحسب معامل ارتباط جيتمان (0.659) وهذا يدل على ثبات مقياس فعالية الذات.

**2-مقياس المناخ النفسي الاجتماعي الصفي:** استُخدم مقياس المناخ النفسي الاجتماعي الصفي من إعداد الباحثة؛ فبعد الاطلاع على عدد من البحوث والدراسات التي تناولت المناخ النفسي الاجتماعي، قامت الباحثة بإعداد المقياس الذي يقيس المناخ النفسي الاجتماعي الصفي لدى الطلبة المعلمين من وجهة نظر الطلبة المعلمين أنفسهم.

**أ-صدق المقياس:** جرى حساب الصدق بالطرق الآتية:

**-الصدق الظاهري:** تم الحصول عليه من خلال عرض المقياس على (5) محكمين متخصصين في مجال التربية وعلم النفس من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة طرطوس لإبداء آرائهم في صلاحية الفقرات، وبعد الأخذ بآرائهم جرى تعديل صياغة بعض الفقرات، ليصبح عددها (30) فقرة.

**- الصدق الذاتي :**

ويكون بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، الذي يساوي (0.880)، حيث جرى حساب الصدق الذاتي، وكانت النتيجة (0.938) وهو دال إحصائياً مما يشير إلى صدق المقياس.

**ب-ثبات المقياس:** قامت الباحثة بحساب الثبات من خلال الطرق الآتية:

**- معامل ألفا كرونباخ:** بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ (0.880)، وبذلك هذا على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية.

**جدول (3): ثبات مقياس المناخ النفسي الاجتماعي الصفي بطريقة ألفا كرونباخ**

عدد البنود	قيمة ألفا كرونباخ
30	0.880

**- طريقة التجزئة النصفية:** جرى حساب معامل ثبات من خلال اعتماد التجانس بين نصفي المقياس

وفق الجدول الآتي:

**جدول (4): ثبات مقياس المناخ النفسي الاجتماعي الصفي بطريقة التجزئة النصفية**

المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		معامل الارتباط بين المجموعتين	معامل ارتباط جيتمان	معامل ارتباط سبيرمان
العدد	معامل الارتباط	العدد	معامل الارتباط			
15	0.796	15	0.786	0.760	0.852	0.864

يتبين مما سبق أن قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بحسب معامل ارتباط جيتمان (0.852) وهذا يدل على ثبات مقياس المناخ النفسي الاجتماعي الصفي.

### مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة السنة الرابعة في كلية التربية /معلم صف/ في جامعة طرطوس، للعام الدراسي 2019-2020، وقد جرى سحب عينة عشوائية ممثلة لهم وتطبيق أدوات البحث عليهم كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (5): المجتمع الكلي وعينة البحث

عدد طلاب السنة الرابعة	عينة البحث
147	60

### متغيرات البحث :

فعالية الذات – المناخ النفسي الاجتماعي الصفي.

### المعالجة الإحصائية:

جرى استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل الثبات (ألفا كرونباخ).
- معامل الارتباط بيرسون.

• الإحصاءات الوصفية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات.

وذلك اعتماداً على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم النفسية والتربوية (SPSS)؛ للقيام بعملية التحليل الإحصائي، وتحقيق الأهداف الموضوعية في إطار هذا البحث، كما استخدم مستوى دلالة (5%)، ويُعد مستوى مقبولاً في العلوم النفسية والتربوية بصفة عامة، ويقابله مستوى ثقة يساوي (95%) لتفسير نتائج البحث.

### الإطار النظري:

#### 1- مفهوم فعالية الذات :

ظهر مفهوم فعالية الذات على يد العالم الأمريكي البرت باندورا Bandura, A عندما قدم نظرية متكاملة لهذا المفهوم عام (1977) حدد فيها أبعاد ومصادر فعالية الذات الأكاديمية ، حيث يرى باندورا (1986)

Bandura أنها ما يعتقد الفرد أنه يملكه من إمكانيات تمكنه من أن يمارس ضبطاً قياسيماً أو معيارياً لقدراته، وأفكاره ومشاعره وأفعاله وهذا الضبط يمثل الإطار المعياري للسلوكيات التي تصدر عنه في علاقتها بالمحددات البيئية المادية والاجتماعية (الزيات ، 2001 ، 501).

أما Zimmerman (2000) فقد اعتبر أن فعالية الذات دافع أساسي للتعلم ومنبئ بالأداء الأكاديمي وعرفها بأنها: معتقدات الفرد حول قدراته على أداء مهام محددة في موقف محدد بنجاح، أي أن فعالية الذات تمثل المؤشر الأساسي للدافعية التي تحمل الفرد على المحاولة أو الاستمرار في أداء سلوك معين، واستخدام المتعلمين أهدافاً بعيدة المدى، وعمليات تحكم ما وراء معرفية، فالمتعلمون يعتمدون بدرجة كبيرة على إدراكاتهم لفعاليتهم الذاتية وكذلك معلوماتهم حول التنظيم الذاتي . ( Zimmerman,2000, 83-84 )

وفسرت نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي العوامل الداخلية والشخصية للفرد؛ ومنها اعتقادات فعالية الذات في ضوء ما يسمى بنموذج الحتمية التبادلية الثلاثي، وفي هذا النموذج تتفاعل ثلاثة عناصر مع بعضها؛ بحيث إن كل منها يتأثر ويؤثر في الآخر. وهذه العناصر هي: العناصر السلوكية، والعناصر الشخصية ومنها فعالية الذات، والعناصر البيئية. ولا يعني هذا التبادل أو التفاعل المتبادل أن قوة التأثير لكل عنصر متساوية مع الآخر، ولكن هناك عناصر أقوى تأثيراً من الأخرى، كما لا يعني أن التأثير يتم في الوقت نفسه وإنما يأخذ وقتاً كي يظهر تأثيراته المتبادلة؛ أي أنه في ضوء هذا النموذج فإن المتعلمين يكونون متأثرين ومؤثرين ببيئتهم. وعلى أساس افتراضات التعلم الاجتماعي ومضامينه، قدم زممرمان Zimmerman (1989) نظرية أولية اعتبر فيها أن فعالية الذات مفتاح شخصي (ذاتي) مؤثر من بين الأنماط الثلاث الكبرى للتأثير وهي (المؤثرات الشخصية، والسلوكية، والبيئية) ( Zimmerman , 1990, 3 ) . ويؤكد سكارزر (Schwarzer 1999) أن فعالية الذات تمثل عنصراً مهماً في عمليات الدافعية، وعلى مستوى هذه الفاعلية يتوقف إشباع هذه الدافعية أو تعديلها. (Schwarzer,1999,1)

كما اعتبر زممرمان Zimmerman (2000) أن فعالية الذات دافع أساسي للتعلم ومنبئ بالأداء الأكاديمي وعرفها بأنها: معتقدات الفرد حول قدراته على أداء مهام محددة في موقف محدد بنجاح، أي أن فعالية الذات تمثل المؤشر الأساسي للدافعية التي تحمل الفرد على المحاولة أو الاستمرار في أداء سلوك معين، واستخدام المتعلمين أهدافاً بعيدة المدى وعمليات تحكم ما وراء معرفية، فالمتعلمون يعتمدون بدرجة كبيرة على إدراكهم لفعاليتهم الذاتية وكذلك معلوماتهم حول التنظيم الذاتي ( Zimmerman, 2000, 83-84 ). كما يشير مفهوم فعالية الذات إلى اعتقاد الفرد في إمكانياته الذاتية وثقته في معلوماته وقدراته، وأنه يملك من المقومات العقلية المعرفية، والانفعالية الدافعية، والحسية العصبية، ما يمكنه من تحقيق المستوى الأكاديمي الذي يريه أو يحقق له التوازن، محدداً جهوده وطاقاته في إطار هذا المستوى، وتستند فعالية الذات إلى معتقدات الفرد وتوقعاته فيما يرتبط بالنتيجة المرجوة ( Gaudreau , et al., 2013, 360 ) .

بينما عرفها الزيات(2001) أنها :اعتقاد الفرد بمستوى فاعلية إمكاناته أو قدراته الذاتية، وما تتطوي عليه من مقومات عقلية معرفية، انفعالية وحسية فسيولوجية عصبية، لمعالجة المواقف والمهام أو المشكلات أو الأهداف الأكاديمية والتأثير في الأحداث لتحقيق إنجاز في ظل المحددات البيئية القائمة(الزيات ،2001، 83).

ويرى باندورا (1977) Bandura أن فعالية الذات تؤثر في أنماط التفكير والتصرفات المختلفة وفي الإثارة العاطفية، وكلما ارتفع مستوى فعالية الذات ارتفع بالتالي الإنجاز وانخفضت الاستثارة الانفعالية، كما أن المتعلمين ذوي الفعالية الذاتية العالية يعتقدون أنهم قادرين على عمل أشياء إيجابية يمكن من خلالها تغيير واقع البيئة التي يعيشون فيها، أما ذوو الفعالية المنخفضة فإنهم يرون أنفسهم عاجزين عن إحداث سلوك له آثاره ونتائج (عبد الرحمن،1998،399 ) ، ويؤكد سنك (1991) Sink أن التخطيط ووضع الأهداف يؤثر على الأداء من خلال تحديد مقدار الجهد المطلوب للنجاح، وهذا يؤدي إلى الرضا عن الذات، ويزيد من فعاليتها (Sink, 1991, 5) ، كما تؤثر فعالية المعلم الذاتية في طريقة إدارته الصف ولسلك المتعلمين ، فالمعلمون الذين يمتلكون فعالية ذات مرتفعة هم أكثر انفتاحاً على الأفكار الجديدة وأكثر ميلاً لتجربة أساليب جديدة في إدارة الصف ، ولديهم تحكم أفضل في العاطفة ، وإدارة الضغوط ، وبالتالي كانوا أقل عرضة للجوء إلى استخدام العقوبات كوسيلة لإدارة السلوكيات الصعبة في صفوفهم ،وعلاوة على ذلك أكثر مرونة فيما يتعلق باختيار إستراتيجيات التدخل وإدارة مجموعة متنوعة من السلوكيات الصعبة في حين ينفق المعلمون الذين لديهم فعالية ذات منخفضة المزيد من الوقت على الأنشطة غير المنهجية ،وأكثر عرضة لإدارة الصفوف الدراسية من خلال الرقابة والعقوبات (Gaudreau ,et al, 2013, 361).

وبذلك نجد أن اعتقادات المعلم عن ذاته تأخذ منحى قدرته على إدارة صفه في ضبط سلوك المتعلمين والتأثير في علاقاتهم معهم، ودوره في علاقاتهم ككل سواء كانت إيجابية أو سلبية .

### أبعاد فعالية الذات :

حدد باندورا(1977)Bandura، و Zimmermann(2000) ، والزيات(2001) عدداً من الأبعاد تتغير الفعالية الذاتية تبعاً لها، وهذه الأبعاد هي :

#### 1-البعد العام :

يجب أن تتناول مقاييس الفاعلية الذاتية اعتقادات أو إدراكات الناس في قدراتهم على الأداء عند مختلف مستويات صعوبة المهام وتباين متطلبات أدائها وخلال مختلف السياقات أو الظروف البيئية (الزيات، 2001، 508).

#### 2- البعد الاجتماعي:

يجب أن تعكس مقاييس الفاعلية الذاتية اعتقادات أو إدراكات المتعلمين داخل أطر أو سياقات اجتماعية تتدرج من البساطة إلى التعقيد، ومن أكثر هذه الأطر أو السياقات معرفة (الأسرة والمدرسة والجامعة أو الكلية) إلى أقلها معرفة مثل (تباين العادات والتقاليد وحتى اللغة).

### 3- البعد الأكاديمي:

يجب ان تعكس مقاييس الفاعلية الذاتية اعتقادات أو إدراكات المتعلمين في إمكاناتهم وقدراتهم عبر مختلف المجالات والمستويات الأكاديمية ذات الطبيعة العامة أو النوعية ، وخلال المراحل العمرية (الزيات، 2001، 509).

### 4- مستوى الفعالية:

ويقصد به قوة دوافع الفرد للأداء في المجالات والمواقف المختلفة (Zimmerman, 2000, 83) وهو يختلف تبعاً لطبيعة أو صعوبة الموقف، ويتضح مستوى الفعالية عندما تكون المهام مرتبة وفق مستوى الصعوبة، والاختلافات بين المتعلمين في توقعات الفعالية، ويتحدد هذا البعد كما يشير باندورا من خلال صعوبة الموقف ، ويظهر هذا المستوى بوضوح عندما تكون المهام مرتبة من السهل إلى الصعب ، لذلك يطلق على هذا البعد مستوى صعوبة المهمة "Level of Task Difficulty" (Bandura, 1977, 194) ويؤكد باندورا أن طبيعة التحديات التي تواجه الفعالية الذاتية يمكن الحكم عليها بمختلف الوسائل مثل : مستوى الإتيان ، الدقة ، الإنتاجية ، التهديد ، التنظيم الذاتي المطلوب فمن خلال التنظيم الذاتي فإن القضية لم تعد فرداً يمكن أن ينجز عملاً معيناً عن طريق الصدفة ولكن هي أن فرداً ما لديه الفعالية لينجز بنفسه وبطريقة منظمة من خلال مواجهة مختلف حالات التراجع عن الأداء (Bandura, 1997, 195) وتتأثر الفعالية الذاتية بمستوى الإثارة الانفعالية فقد تعمل هذه الاستثارة على إعاقة هذه الفعالية، وخاصة عندما تكون مصحوبة بالخوف والقلق، وقد تعمل على استثارتها بصورة إيجابية ومتوازنة مع قدرات الفرد وتحقيق أهدافه (راتب، 1997، 12).

أما الزيات (2001) فيرى أن مستوى الفاعلية لدى المتعلمين تتباين بتباين عوامل عديدة أهمها:

- مستوى الإبداع أو المهارة أو البراعة.
- مدى تحمل الإجهاد.
- مستوى الدقة.
- الإنتاجية.
- مدى تحمل التهديدات أو الضغوط.
- الضبط الذاتي المطلوب.

حيث إنه من المهم هنا أن تعكس اعتقادات أو إدراكات الفرد تقديره بأن لديه مستوى من الكفاءة أو

الفاعلية الذاتية يمكنه من أداء ما يوكل إليه أو يكلف به دائماً وليس أحياناً (الزيات ، 2001، 510).

### 5- العمومية :

ويشير هذا البعد إلى انتقال فعالية الذات من موقف ما إلى مواقف مشابهة ، فالفرد يمكنه النجاح في أداء

مهام مقارنة بنجاحه في أداء أعمال ومهام مشابهة (Bandura, 1977, 194) ، كما أن العمومية تتحدد من

خلال مجالات الأنشطة المتسعة في مقابل المجالات المحددة ، وأنها تختلف باختلاف عدد من الأبعاد مثل:

درجة تشابه الأنشطة والطرق التي نعبر بها عن الإمكانيات أو القدرات السلوكية، والمعرفية، و الوجدانية ومن خلال التفسيرات الوصفية للمواقف، وخصائص الشخص المتعلقة بالسلوك الموجه (Bandura,1997,43) (Zimmerman ,2000, 84) (الزيات،2001،510).

## 6- القوة :

إن المعتقدات الضعيفة عن الفعالية تجعل الفرد أكثر قابلية للتأثر بما يلاحظه ويتابعه، ولكن المتعلمين مع قوة الاعتقاد بفعالية الذات في أنفسهم يتأثرون في مواجهة الأداء الضعيف ، ولهذا فمن الممكن أن يحصل طالبان على درجات ضعيفة في مادة ما أحدهما أكثر قدرة على مواجهة الموقف وهذا تكون فعالية الذات لديه مرتفعة، والآخر لا يستطيع مواجهة الموقف، وذلك تكون فعالية الذات لديه منخفضة (Bandura,1977,194)، وتتحدد قوة فعالية الذات لدى الفرد في ضوء خبراته السابقة ومدى ملاءمتها الموقف (Zimmerman ,2000,84) ويؤكد باندورا أن قوة الشعور بالفعالية الذاتية تعبر عن المثابرة العالية والقدرة المرتفعة التي تمكن من اجتياز الأنشطة التي سوف تؤدي بنجاح، ففي حالة التنظيم الذاتي للفعالية فإن الناس سوف يحكمون على ثقتهم في أنهم يمكنهم أداء النشاط بشكل منظم خلال فترات زمنية محددة (Bandura,1997,44)

وهذا يتفق مع رأي روجرز Rojarz الذي يقول إن السلوك الإنساني إيجابي، ويسعى إلى تحقيق الذات من خلال إشباع حاجات الفرد كما يدركها ويفهمها، وهذا يعتمد بدرجة أساسية على الظروف الاجتماعية المحيطة بالفرد، الذي يتفاعل معها في الواقع (منسي، 2004، 191).

كما يشير هذا البعد إلى قوة أو شدة أو عمق الإحساس بالكفاءة أو الفاعلية الذاتية؛ بمعنى قدرة أو شدة أو عمق اعتقاد أو إدراك الفرد أن بإمكانه أداء المهام أو الأنشطة موضوع القياس، ويتدرج بعد القوة أو الشدة على متصل ما بين قوي جداً إلى ضعيف جداً (الزيات، 2001، 510).

ويتبين مما سبق ضرورة تمتع المعلم بمستوى عال من الفعالية الذاتية؛ ليكون قادراً على مواجهة المواقف الطارئة في التعلم الصفّي والتحكم بمختلف العوامل المؤثرة على تعلم وتحسن سلوك المتعلمين ، هذا ما يدعونا إلى إكساب المعلم مستوى مرتفعاً من الفعالية الذاتية، وبالتالي مستوى مرتفعاً من المعتقدات عن ذاته وعن قدراته،، يترجم من خلال أدائه مهام العملية التعليمية، وقدرته على خلق مناخ نفسي اجتماعي يتسم بالود والأمان والحب ويساعد على الاندماج ويدفع إلى النجاح.

## 2- مفهوم المناخ النفسي الاجتماعي الصفّي:

يعد تأمين المناخ النفسي والاجتماعي ذا أهمية كبيرة لأنّ المتعلمين يحتاجون إلى الوسط النفسي الآمن والمريح الذي يدعم التعلم ويعززه، والمقصود به " تعبيرات المتعلمين اللفظية عن مدى الإحساس بالألفة داخل الصف، ومدى تقبلهم صفهم، ومدى وجود معاملة إيجابية داخل الصف ومدى إدراك قواعد النظام والسلوك في الصف وتوفر أنشطة تعليمية ممتعة تثير رغبات المتعلمين(البنّا والعاجز،2007،43).

ويعرف أنه: "توفير جو صفي يتسم بالموّدة والتراحم، مما يؤدي لتفعيل أثر التعلم عند المتعلمين ويؤدي إلى تحقيق الأهداف المتوخّاة، مع ضرورة التقبل غير المشروط للتعلم من خلال إشاعة جو من الحب والاحترام المتبادل الذي يشعره بأهميته ويشجعه على المشاركة الفعّالة في العملية التعليمية التعلّمية من خلال إطلاق أكبر كم ممكن من الأفكار التي على المدرس أن يتقبلها ويدعمها" (العشي، 2008، 147).

وأشار كوبر (1999) Cooper أيضاً إلى أن المناخ النفسي الاجتماعي الصفّي يستند إلى أساس نظري هو أن الإدارة الفعّالة للصف تعدّ توظيفاً للعلاقات الطيبة بين المعلم و المتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم، ويذهب أنصار هذا الاتجاه إلى أن المعلم لا بدّ أن يدرك أن تسهيل التعلم لدى المتعلمين يتوقف على الواقعية عند المعلم، وتقبل المعلم وثقة المتعلم، ومشاركة المعلم الوجدانية للتعلم (الحيلة، 2002، 264)، ويتضمن هذا المناخ عدة أبعاد مميزة له وهي:

- 1- التماسك : تعبير المتعلم عن المدى الذي نَمَى إليه الإحساس بالألفة في الصف.
- 2- المشاحنة: تعبير المتعلم عن مدى التوتر وعدم الاتفاق بين المتعلمين .
- 3-الرضا: تعبير المتعلم اللفظي عن الدرجة التي يقبل بها صفه.
- 4-المحابة: تعبير المتعلم اللفظي عن مدى وجود معاملة وعلاقات داخل الصف.
- 5-تأييد المعلم: تعبير المتعلم اللفظي عن إدراكه لدعم المعلم له داخل الصف.
- 6-الترتيب والتنظيم: تعبير المتعلم اللفظي عن إدراكه للنظام داخل الصف.
- 7-وضوح قواعد السلوك : تعبير المتعلم اللفظي عن إدراكه لقواعد السلوك داخل الصف.
- 8-توجيه المهمة: تعبير المتعلم اللفظي عن إدراكه لمدى توفير أنشطة في الصف.( زيتون، 2003، 220-221)

### دور فعالية المعلم الذاتية في خلق المناخ النفسي الاجتماعي الصفّي:

إن المعلم الذي يستخدم هذا الاتجاه في إدارة الصف ،يسترشد بحقيقة أساسية، هي أن الحب واحترام الذات هما الحاجتان الرئيستان اللتان ينبغي إشباعهما لدى المتعلم، حتى يستطيع أن ينمي ذاته بنجاح ، والمتعلم في حاجة إلى أن يخبر النجاح، هذا بالإضافة إلى أن المتعلم يسلك في ضوء مدركاته عن ذاته ،فإذا نظر إلى نفسه أنه جدير بالاحترام ، فإنه ينبغي أن يعامل باحترام. وعلى هذا يذهب دعاء المناخ النفسي الاجتماعي إلى أنه ينبغي على المعلم أن يساعد المتعلمين على تجنب الإخفاق والفشل، ويبررون ذلك بأن الإخفاق يقتل الدافعية ويخلق صورة سالبة عن الذات ويزيد من قلق المتعلم ويؤدي إلى سوء السلوك ،لذلك ينبغي أن تكون الصف مكاناً يشعر فيه المتعلم بالأمن والأمان، وأن يتيح له الفرصة للمخاطرة والفشل دون الخوف من العقاب. (الحيلة،

2002، 264)، بالإضافة إلى أن توفير مناخ نفسي اجتماعي يتسم بالمودة والتراحم والوئام يخلق لدى المتعلمين إحساساً بأنهم أعضاء في مجموعة ، إن هذا الإحساس يؤثر في دافعيتهم للتعلم (شفشوق والناشف ،2000، 16) لذلك ينبغي على المعلم أن يعمل على مراعاة الأسس النفسية للمناخ النفسي الاجتماعي ، وتنمية قدرات المتعلمين ومهاراتهم عن طريق تنظيم العملية التعليمية وضبط مسارها التفاعلي ومعرفة حاجات المتعلمين وقدراتهم واتجاهاتهم وطرائق تفكيرهم وتعلمهم ، إذ أنه مرشدهم لمصادر المعرفة وطرق التعلم الذاتي التي تمكنهم من متابعة تعلمهم وتجديد معارفهم باستمرار .

#### - دراسات سابقة :

##### دراسة باتريك ورايان (2003) Patrick & Ryan بعنوان: تحديد الصفوف الدراسية التكيفية: تحليل

مقاييس أبعاد البيئة الاجتماعية في الصفوف الدراسية هدف البحث إلى تناول التدابير المتعلقة بالبيئة الاجتماعية الصفية أو تصورات الطلبة حول كيفية تشجيع التفاعل فيما بينهم، وتم بناء مقاييس البيئة الاجتماعية التي تكونت من أربعة أبعاد منفصلة هي: دعم المتعلمين، وتعزيز الاحترام المتبادل، وتشجيع التفاعل، وتعزيز أهداف الأداء، وطُبِّقت على الطلاب من الصف الخامس وحتى الثامن، إذ جاءت العينة الأولى من دراسة طولية على المراهقين من حيث التكيف والدافعية للتعلم وإشراك الطلاب في ثلاث مديريات التربية والتعليم في ميشيغان، وجاءت العينة الثانية من دراسة طولية أجريت مع 637 من طلاب الصف الخامس في المدرسة الابتدائية، وفي المرحلة الثانية مع 780 من طلاب الصف السابع الطلاب في المدارس المتوسطة في ولاية إلينوي، وجاءت العينة الثالثة من البيانات التي تم جمعها من 1314 طلاب الصف السادس في المدرسة الابتدائية، في مديريات التربية والتعليم في ميشيغان وأوهايو، وإنديانا، وأظهرت النتائج وجود ارتباط بين مستوى تدابير البيئة الاجتماعية وعدة مؤشرات على التحفيز والمشاركة في الصفوف الدراسية.

##### دراسة موكللي (2006) Mokhele جنوب إفريقيا بعنوان: علاقة المعلم والمتعلم في إدارة الانضباط في

##### The teacher-learner relationship in the management of

discipline in public high schools هدف هذا البحث إلى تعرّف أسباب ضعف العلاقة بين المعلم والمتعلم وكيفية الحفاظ على الانضباط الصفّي في المدارس الثانوية العامة، باستخدام دراسة حالات (8-12) معلماً في (14) مدرسة من المدارس المحددة ، وإجراء مقابلات مع المعلمين لتقديم معلومات عن مسألة الضبط الصفّي في المدارس الثانوية العامة وكيفية الحفاظ على الانضباط في الصفوف الدراسية، وتوصّل البحث إلى أنّ أسباب ضعف العلاقة بين المعلم والمتعلم تشمل نقص المعرفة فيما يتعلق باستخدام بدائل فعالة للعقاب البدني واستخدام القوة لإرساء سلطة المعلم، كما أظهرت نتائج البحث أنّ المعلمين الناجحين في إدارة سوء السلوك في الصفوف الدراسية يحافظون على علاقات جيدة مع المتعلمين، ويشجعون الانضباط الذاتي، وإشراك أولياء الأمور

وأقران المتعلم والمعلمين الآخرين في عملية التعليم، لتشجيع المتعلم على قبول سلطة المعلم العلاقات الشخصية المطلوبة في الصفوف الدراسية .

**دراسة أوزدر (2011) Ozder تركيا بعنوان: معتقدات فعالية الذات لدى المعلمين المبتدئين وأدائهم في**

**"Self-Efficacy Beliefs of Novice Teachers and their Performance in the Classroom"**

هدف البحث إلى تعرف العلاقة بين معتقدات فعالية الذات لدى المعلمين المبتدئين وأدائهم في الصفوف الدراسية، لذلك استخدم استبانة تألفت من أسئلة بحثية مغلقة ذات طابع نوعي في ثلاثة محاور: "الإدارة الصفية، مثال: كيف يمكنك السيطرة على السلوك المضطرب في الصف"- "مشاركة المتعلمين في الصف، مثال: كيف يمكنك التعامل مع المتعلمين الذين لديهم صعوبات"- "استخدام إستراتيجيات تعليمية في الصف، مثال: إلى أي مدى يمكنك تطبيق إستراتيجيات بديلة في الصف". وتكونت العينة من 27 معلماً من المعلمين المتدربين خلال فترة التدريب لمدة سنتين على مدى 2006-2007، وتبين من نتائج البحث أنّ معتقدات فعالية الذات للمعلمين المبتدئين كانت على مستوى كافٍ، وأنّ المعلمين المبتدئين كثيراً ما يستخدمون التأنيب اللفظي، وضع قواعد الصفوف الدراسية والتعليمات بالتعاون مع الطلاب، وتخطيط الدرس اليومي، وتعزيز التحصيل العلمي للطلاب، وأنشطة الذكاءات المتعددة، وتقنيات النقاش، والأمثلة الملموسة، وأنشطة إضافية مدعومة بصرياً، والاستجاب الشفوي، وأساليب التدريس التفاعلية في الصفوف الدراسية.

**دراسة شوكت وإقبال (2012) Shaukat and Iqbal لاهور (باكستان) بعنوان: دور فعالية المعلم**

**"Teacher Self-Efficacy as a function of student Engagement, Instructional Strategies and Classroom Management"**

أجري هذا البحث بهدف تقييم فعالية الذات لدى المعلمين على ثلاثة مستويات فرعية وهي: التفاعل مع الطالب، والإستراتيجيات التدريسية وإدارة الصفوف الدراسية، تبعاً لمتغيرات الجنس والسن والتأهيل المهني، وحالة المدرسة وطبيعة العمل، لهذا الغرض تم استخدام مقياس فعالية المعلم الذاتية المطور من قبل موران وهوي (Moran and Hoy 2001)، واختيرت عينة ملائمة من (108) من الذكور و (90) من الإناث من المعلمين في أربع مدارس عامة في لاهور، وأشارت النتائج إلى أنّ إجابات المعلمين على مقياس فعالية الذات كانت جيدة، وأظهرت النتائج عدم وجود فرق كبير بين المعلمين الذكور والإناث في مستويات مشاركة الطلاب والإستراتيجيات التعليمية، ولكن في إدارة الصف فمن المرجح أن يكون المعلمون الذكور أكثر فعالية من الإناث، وأحد الأسباب المحتملة لهذه النتيجة قد تنبع من حقيقة أن المعلمين الذكور عادة أكثر صرامة في الفصول الدراسية و الحفاظ على الانضباط ومراقبة السلوكيات التخريبية للطلاب من المعلمات، وأن المعلمين الأقل سناً كانوا أكثر فعالية في إدارة الصفوف والحد من السلوكيات التخريبية والتفاعل مع الطلاب من المعلمين كبار السن.

**دراسة غودريو وآخرون (2013) Gaudreau et al كندا بعنوان: إدارة السلوك الصففي؛ أثر برنامج**

**"Classroom Behaviour Training for Elementary Teachers' Self-Efficacy Beliefs"**

**"The Effects of In-Service Training on Elementary Teachers' Self-Efficacy Beliefs"**

هدف البحث إلى تعرف أثر برنامج تدريبي في مجال الإدارة الصفية على معتقدات فعالية

الذات لدى معلمي المدارس الابتدائية، واستُخدم المنهج شبه التجريبي، وشارك (27) معلماً من معلمي المدارس الابتدائية في مدينة كيبك في كندا، وكشفت النتائج الأثر الإيجابي للبرنامج على معتقدات فعالية الذات لدى المعلمين، إذ أظهرت أنّ المشاركة في أنشطة البرنامج التدريبي عززت فعالية الذات التي ظهرت في قوة الشخصية التدريسية وإدارة السلوكيات الصعبة في الصفوف الدراسية، وكان المعلمون المشاركون أكثر ثقة في تفاعلاتهم مع مديري المدارس، وناقشوا العوامل التي تؤثر على تطور معتقدات فعالية الذات للمعلمين والآثار المترتبة على الممارسة، ومن المرجح أن تكون النتيجة مرتبطة مع فهم أكبر للطلاب الذين يعانون من صعوبات سلوكية وممارسات التدخل الفعالة التي تساعد على تطوير المزيد من المرونة فيما يتعلق بهؤلاء الطلاب وحالاتهم المختلفة.

#### دراسة المودي (2016) سورية بعنوان: فعالية الذات وعلاقتها بأنماط الضبط الصفّي لدى الطلبة

المعلمين هدف البحث إلى تعرّف مستوى فعالية الذات وأنماط الضبط الصفّي والعلاقة بينهما لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية في جامعة طرطوس. باستخدام المنهج الوصفي للتحقق من صحة فرضيات البحث، وتمثلت عينة البحث بـ (76) طالباً وطالبةً من كلية التربية / معلم صف/ للعام الدراسي 2016/2015، بالاعتماد على استبانة فعالية الذات /سليمون(2004)/، واستبانة أنماط الضبط الصفّي/الحراشة والخوالدة(2009)/؛ وذلك بعد التحقق من صدقهما وثباتهما. وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: لدى الطلبة المعلمين مستوى مرتفع من فعالية الذات. وجاءت أنماط الضبط الصفّي بالترتيب الآتي: النمط الإرشادي بالمرتبة الأولى يليه النمط التوبيخي ثم جاء النمط العقابي، كما يوجد ارتباط طردي موجب بين مستوى فعالية الذات وأنماط الضبط الصفّي لدى الطلبة المعلمين، ويتأثر مستوى فعالية الذات بمتغير الجنس ولكنه لا يتأثر بمتغير الشهادة الثانوية. ولا تتأثر أنماط الضبط الصفّي بمتغيري الجنس والشهادة الثانوية.

#### دراسة سليمون(2017) سورية بعنوان : توجه الهدف وعلاقته بفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة

الجامعة: هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين توجه الهدف وفاعلية الذات الأكاديمية لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة طرطوس، من خلال التعرف على أنواع توجه الهدف ومستوى فاعلية الذات الأكاديمية ومن ثم تعرّف العلاقة بين توجه الهدف بنوعيه وفاعلية الذات الأكاديمية وتعرف القدرة التنبؤية لتوجهات أهداف الطلبة المعلمين بفاعلية الذات الأكاديمية لديهم وتكونت عينة البحث من (162) طالباً وطالبة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي و مقياس توجه الهدف وفاعلية الذات الأكاديمية ( من إعداد الباحثة ). وأظهرت النتائج أن الطلبة المعلمين يتبنون نوعين من الأهداف(التعلم ، الأداء)، ولديهم فاعلية ذات مرتفعة، وأن توجهات هدف الأداء والتعلم ارتبطت إيجابياً بمعتقدات فاعلية الذات، وأن توجهات أهداف التعلم كانت منبئاً دالاً بفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.

#### دراسة المودي (2017) سورية بعنوان: إدارة المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقتها بمشكلات

الانضباط الصفّي أجري هذا البحث بهدف تعرّف مستوى ممارسة المعلمين مهارات إدارة المناخ النفسي والاجتماعي ومستوى مشكلات الانضباط الصفّي من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، وتعرّف العلاقة بينهما. وتم استخدام المنهج الوصفي للتحقق من صحة فرضيات البحث، وتمثلت عينة البحث بـ (89) معلماً ومعلمة من معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة طرطوس للعام الدراسي 2017/2016، بالاعتماد على استبانة تم بناؤها من قبل الباحثة لهذا الغرض وتضمنت مجالين ( إدارة المناخ النفسي والاجتماعي-

مشكلات الانضباط الصفّي) وذلك بعد التحقق من صدقها وثباتها. وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: يتمتع مجال إدارة المناخ النفسي والاجتماعي بمتوسط مرتفع ويقع ضمن المستوى (دائماً). كما كان مستوى مشكلات الانضباط الصفّي منخفضاً مع وجود علاقة عكسية قوية بين ممارسة مهارات إدارة المناخ النفسي الاجتماعي ومشكلات الانضباط الصفّي.

### تعقيب على الدراسات السابقة:

**من حيث موضوع البحث وأهدافه:** اتفق البحث الحالي بشكل عام مع الدراسات السابقة في أحد متغيرات البحث، ولم تجد الباحثة دراسة تناولت المتغيرين: فعالية الذات، والمناخ النفسي الاجتماعي في الصف في آن معاً. إذ اتفقت مع دراسة المودي (٢٠١٦) و دراسة سليمون (٢٠١٧) و دراسة شوكت وإقبال (٢٠١٢) ودراسة أوزدر (٢٠١١) في تناول متغير فعالية الذات؛ ومع دراسة المودي (٢٠١٧) ودراسة باتريك ورايان (٢٠٠٣) في تناول المناخ النفسي الاجتماعي الصفّي.

**من حيث عينة البحث:** فقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة سليمون (٢٠١٧) ودراسة المودي (2016) ودراسة أوزدر (٢٠١١) في العينة التي تكونت من المعلمين قبل الخدمة أو ما يعرف بالطالب المعلم في حين تكونت عينة دراسة شوكت وإقبال (٢٠١٢) ودراسة غورديو وآخرون (2013) ودراسة المودي (2017) من معلمي المرحلة الابتدائية.

**من حيث منهج البحث:** فقد اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في اتباع المنهج الوصفي ما عدا دراسة غورديو وآخرون (2013) التي اتبعت المنهج شبه التجريبي، ودراسة باتريك ورايان (2003) التي استخدمت المنهج التتبعي.

**من حيث أدوات البحث:** اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة أداة لها؛ في حين قامت دراسة موكيلي (٢٠٠٦) بدراسة الحالة من خلال إجراء مقابلات مع المعلمين، و دراسة غورديو وآخرون (2013) باستخدام برنامج تدريبي لتعرف أثره على فاعلية الذات.

**من حيث نتائج البحث:** فقد اتفقت الدراسة الحالية في أن مستوى فاعلية الذات لدى الطلبة المعلمين كان بمستوى متوسط، وهذا ما يتفق مع دراسة أوزدر (٢٠١١) ودراسة شوكت وإقبال (٢٠١٢)، وبينما كان بمستوى مرتفع في دراسة المودي (2016) ودراسة سليمون (٢٠١٧). وإن المناخ النفسي الاجتماعي الصفّي جاء في مستوى متوسط متفقا مع دراسة شوكت وإقبال (٢٠١٢)؛ حيث إن المعلمين الأقل سناً كانوا أكثر فعالية في إدارة الصف والحد من السلوكيات غير المرغوبة لدى المتعلمين، كما تتفق مع دراسة باتريك ورايان (2003) في وجود ارتباط المناخ النفسي الاجتماعي الصفّي وعدة مؤشرات للتحفيز والمشاركة في الصفوف الدراسية، كما يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أن هذه الدراسات قد طبقت في بيئة مختلفة وعلى عينات مختلفة.

## النتائج والمناقشة:

1- نتيجة السؤال الأول : ما مستوى الفعالية الذاتية لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية

في جامعة طرطوس من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى للمقياس ككل، ولكل بند من بنوده، كما في الجدول ( 5)، وجرى حساب مستوى فعالية الذات (منخفض، أو متوسط، أو مرتفع) من خلال تقسيم (5 درجات) في مقياس ليكرت الخماسي على (3) لنحصل على المستويات الثلاثة الآتية:

من 0 حتى 1.66	مستوى منخفض
من 1.67 حتى 3.33	مستوى متوسط
من 3.34 حتى 5	مستوى مرتفع

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى فعالية الذات

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
مرتفع	0.924	4.17	1- أستطيع النجاح في معظم المهام التي أركز تفكيري فيها.
مرتفع	1.039	3.73	2- أشعر بأنني في أحسن حالاتي عندما أكون في موقف تحدي.
مرتفع	1.233	3.65	3- أستطيع تحقيق أهدافي الأكاديمية.
مرتفع	0.739	4.22	4- أعتقد أنني أعرف أكثر من زملائي في المواد التي ندرسها.
مرتفع	0.743	4.30	5- أجد سهولة في فهم الأفكار التي تحتويها المقررات الدراسية.
مرتفع	0.490	4.62	6- أشعر بالثقة بقدرتي لمتابعة دراستي الجامعية بنجاح.
مرتفع	0.766	4.30	7- أبذل أقصى جهدي للتغلب على أي صعوبة تواجهني.
مرتفع	0.758	4.03	8- أثق بمقدرتي في القيام بعمل مميز كحل مشكلة في مقرر ما.
مرتفع	1.353	3.63	9- أضع خطة دراسية منذ بداية العام الدراسي.
مرتفع	1.307	3.45	10- أشعر أن تحقيق أهدافي الأكاديمية أمر في متناول يدي.
مرتفع	0.948	3.98	11- أنجز التزاماتي الأكاديمية أولاً بأول.
مرتفع	0.911	4.18	12- أعتقد أن الفرد يجب ألا يتوقف عن إنجاز عمل بدأه فعلياً.
مرتفع	1.129	3.75	13- أرغب بتنفيذ أي عمل أكاديمي.
مرتفع	0.698	4.32	14- أكرر المحاولة أكثر من مرة حتى أحقق النجاح فيما أقوم به من عمل.
مرتفع	0.792	4.18	15- عندما أنهى مهمة معينة أجد نفسي راغباً في إنجاز غيرها.
مرتفع	0.892	4.32	16- أنجز أي عمل أقوم به على أكمل وجه.
مرتفع	0.712	3.97	17- أنجز المهمة التي أقوم بها رغم الصعاب التي تواجهني.
مرتفع	1.122	3.83	18- أعتد على نفسي لإيجاد حل لأي مشكلة حتى عندما تكون الأمور معقدة.
مرتفع	0.825	4.12	19- أعيد المحاولات للنجاح بأي عمل أقوم به.
مرتفع	1.022	4.15	20- أعتقد أن لدي عزيمة وإرادة للتفوق وإثبات الذات.
مرتفع	0.728	4.25	21- زادت ثقتي بقدرتي مع تقدمي في السنوات الدراسية في الكلية.
مرتفع	0.790	4.05	22- أشعر أن أهدافي الأكاديمية تستحق الجهد الذي أبذله من أجلها.
مرتفع	0.777	4.35	23- أعتقد أن تحقيق النجاح في عمل ما يتطلب المثابرة على أداء متطلبات هذا العمل.
مرتفع	0.643	4.40	24- أتحمّل أي متاعب قد تواجهني في سبيل إتمام المهمة المكلف بها.
مرتفع	0.928	4.45	25- إذا فشلت في إنجاز عمل ما فإنني أبذل المزيد من الجهد لتحقيق النجاح.
مرتفع	0.733	4.27	26- ابتعد عن فكرة الاستسلام حتى إن عجزت عن إتمام المهمة من المحاولة الأولى.
متوسط	0.166	1.777	النتيجة النهائية للمقياس ككل

يتبين من الجدول (5) أن الطلبة المعلمين لديهم مستوى متوسط من فعالية الذات، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (1.777) بانحراف معياري (0.166)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة المعلمين الذين هم معلمو المستقبل، أصبحوا على سوية جيدة من الإدراك للمهام الموكلة إليهم وما سيقومون به من إعداد الأجيال

القادمة، وأنهم قادرون على تأدية واجباتهم بما يتعلق بتخطيط سير الحصّة الدراسية أو علاقاتهم مع المتعلمين لأنهم سيواجهون أحيال التطور التكنولوجي بمختلف النواحي ولذلك فإن المستوى المرتفع من فعالية الذات يجعلهم على دراية بأنهم أمام مهمة التوجيه والإرشاد قبل مهمة التعليم لأن هذا التطور الجديد فرض العديد من الأدوار المتجددة على المعلم، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أوزدر (2011) Ozder التي أظهرت أن مستوى فعالية الذات لدى المعلمين كان على مستوى جيد وكافٍ، وهذه النتيجة تؤكد أهمية وثوق المعلم بقدراته وارتفاع فعاليته الذاتية والتي تمكنه من التعامل مع مختلف المواقف بفعالية، ودراسة سليمان (2017) والتي أكدت على امتلاك الطلبة المعلمين فعالية ذات مرتفعة.

## 2- نتيجة السؤال الثاني: ما مستوى المناخ النفسي الاجتماعي الصفّي لدى الطلبة

### المعلمين في كلية التربية في جامعة طرطوس من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى للمقياس ككل ولمحاوره، ولكل بند من بنوده، كما في الجدول (6)، وجرى حساب مستوى المناخ النفسي الاجتماعي الصفّي (منخفض، أو متوسط، أو مرتفع) من خلال تقسيم (5 درجات) في مقياس ليكرت الخماسي على (3) لنحصل على المستويات الثلاثة الآتية:

من 0 حتى 1.66	مستوى منخفض
من 1.67 حتى 3.33	مستوى متوسط
من 3.34 حتى 5	مستوى مرتفع

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى المناخ النفسي الاجتماعي الصفي

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
مرتفع	0.482	4.73	1-أخاطب كل تلميذ باسمه في الصف
مرتفع	0.694	4.60	2-أبتعد عن الألفاظ والأوصاف السلبية في الصف
مرتفع	0.769	4.45	3-أشجع المتعلمين على التعاون
مرتفع	0.651	4.52	4-أمنح المتعلمين فرصة إضافية للإجابة عن الأسئلة بشكل صحيح
مرتفع	0.701	4.48	5-أركز على الجلوس بهدوء في الصف
مرتفع	0.764	4.60	6-أقبل آراء وأفكار المتعلمين في الصف حتى لو كانت بسيطة وأثني عليها
مرتفع	0.792	4.32	7-أساعد المتعلمين في حل مشكلاتهم
متوسط	0.936	2.93	8-أفضل عدم التواصل معي خارج الصف
مرتفع	0.951	3.90	9-أشارك في نشاطات المتعلمين المختلفة
مرتفع	1.005	4.15	10-أسمح للتلاميذ بطرح أفكارهم بحرية
مرتفع	0.558	4.40	11-أترك للتلاميذ الحرية في اتخاذ بعض القرارات
مرتفع	0.756	4.07	12-أشارك المتعلمين الاحتفال بمختلف المناسبات
مرتفع	0.666	4.62	13-أشجع المتعلمين لإظهار مواهبهم وقدراتهم الخاصة
مرتفع	0.879	4.20	14-أسهل المعلومات من خلال ربطها بالحياة اليومية
مرتفع	0.646	4.70	15-أعامل المتعلمين بشكل عادل ومنصف
مرتفع	0.832	4.55	16-أشجع المتعلمين على المشاركة بالأعمال التطوعية لخدمة البيئة المحلية
مرتفع	0.647	4.57	17-أتيح للتلاميذ فرصة لتحمل بعض مسؤوليات إدارة الصف
مرتفع	0.979	4.42	18-أعالج حالات الفوضى وانعدام النظام بسرعة وحزم
مرتفع	0.437	4.75	19-أوضح أهمية السلوك المطلوب
مرتفع	0.858	4.78	20-ألقي تحية الصباح عندما أدخل إلى الصف
مرتفع	0.643	4.40	21-أنظم إجابات المتعلمين الجماعية أثناء التعلم التعاوني
مرتفع	0.601	4.23	22-أستخدم أسلوب المناقشة والحوار في بعض المواقف الصفية
مرتفع	0.769	4.53	23-أشجع المتعلمين على العمل بأساليب جذابة ومشوقة
مرتفع	0.840	4.20	24-أبدي إعجاباً بإجابات المتعلمين الجديدة وأثني عليها
مرتفع	0.860	4.65	25-أدخل إلى الصف مبتسماً
مرتفع	1.183	4.30	26-أخاطب المتعلمين مبتسماً
مرتفع	1.233	4.15	27-يفهم تلاميذي ما أريده من تعابير وجهي
مرتفع	0.490	4.62	28-أكافئ المتعلم المنضبط سلوكياً
مرتفع	1.121	4.38	29-أستخدم عبارات التشجيع باستمرار
مرتفع	1.193	4.03	30-أختار المتعلمين للإجابة عن الأسئلة التي أطرحها بشكل عشوائي
متوسط	0.145	2.188	النتيجة النهائية للمقياس ككل

يتبين من الجدول (6) أنّ الطلبة المعلمين يتمتعون بقدرة متوسطة على خلق المناخ النفسي الاجتماعي الصفّي، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2.188) بانحراف معياري (0.145)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن وجود مادة التربية العملية وجلسات المناقشة العديدة بين الطلبة المعلمين ومشرفيهم في أثناء وجودهم في المدارس كان لها أثر إيجابي في خلق المناخ النفسي والاجتماعي الصفّي وإدارته، حيث إن أعلى فقرات كانت "ألقي تحية الصباح عندما أدخل إلى الصفّ" و"أوضح أهمية السلوك المطلوب" ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ المتعلم الذي يشعر أنّ معلمه يشجعه باستمرار ويحسن العلاقات بينه وبين زملائه، فإن تقربه بهذه الطريقة الودية من قلوب المتعلمين يعدّ حافزاً لهم يدفعهم باستمرار إلى الالتزام بالسلوك الذي يوضحه المعلم، ويساعدهم على تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين ومع المعلم، بما يساعد في استمرار سير العمل ضمن الحصة الدراسية بهدوء ونظام، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المودي (2017) حيث إن العلاقة العكسية بين المناخ النفسي الاجتماعي الصفّي ومشكلات الانضباط أسهمت إلى حد كبير في خلق بيئة تعليمية مناسبة لعمليتي التعليم والتعلم، ودراسة موكيلي (2006) Mokhele التي أظهرت نتائجها أنّ المعلمين القادرين على إدارة سوء السلوك في الصفوف الدراسية هم معلمون ناجحون يحافظون على علاقات جيدة مع المتعلمين، ويشجعون الانضباط الذاتي وبالتالي هم أكثر قدرة على خلق مناخ نفسي اجتماعي صفّي بالمشاركة مع المتعلمين وأقرانهم وأولياء أمورهم .

### 3-نتيجة السؤال الثالث: هل توجد علاقة بين الفعالية الذاتية والمناخ النفسي الاجتماعي الصفّي لدى

#### الطلبة المعلمين في كلية التربية في جامعة طرطوس ؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب معامل الارتباط بيرسون بين مستوى فعالية الذات ومستوى

المناخ النفسي الاجتماعي الصفّي لدى الطلبة المعلمين، والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7) معامل الارتباط بيرسون بين مستوى فعالية الذات ومستوى المناخ النفسي الاجتماعي الصفّي

المناخ النفسي الاجتماعي الصفّي		فعالية الذات
معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة sig	
0.580	0.00	

يتبين من الجدول السابق أنّ قيمة معامل الارتباط الخطي بيرسون بين مستوى فعالية الذات ومستوى المناخ النفسي الاجتماعي الصفّي لدى الطلبة المعلمين جاءت طردية وموجبة بقيمة (0.580) عند مستوى دلالة (0.00)؛ وهو أقل من (0.05)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن فعالية الذات تعمل على تقوية القدرة على إدارة المناخ النفسي الاجتماعي الصفّي لدى الطلبة المعلمين، فيتمكن الطلبة المعلمون من التفاعل بإيجابية مع كل المتغيرات التي يمكن أن تحدث داخل الغرفة الصفية ، وبذل ما يملكون من مهارات وقدرات وإمكانات اكتسبوها في ميدان التربية العملية ليحققوا النجاح المهني في عملهم، فيكونوا قادرين على خلق علاقة ودية بينهم وبين المتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم والتحكم في سير الحصة الدراسية إيجابياً، وتحقيق أهداف التربية المنشودة وتوجيه انتباه المتعلمين إلى أهمية التعلم وفائدته في هذا العصر في ضوء التغيرات العالمية السريعة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أوزدر (2011) Ozder التي أكدت أن معتقدات فعالية الذات للمعلمين المبتدئين كانت

على مستوى كافٍ، وأن المعلمين كثيراً ما يتعاونون مع المتعلمين ويخططون للحصة الدراسية بشكل صحيح، وبالتالي يتم تعزيز التحصيل العلمي للطلاب، ودراسة المودي (2017) التي أكدت أهمية المناخ النفسي الاجتماعي الصفي في الحد والتقليل من مشكلات الانضباط في الصف، وأرجعت ذلك إلى قدرة المعلمين على ضبط الصف وتوفير الأجواء النفسية الودية المريحة.

## الاستنتاجات

1- أظهرت النتائج أن الطلبة المعلمين لديهم مستوى متوسط من فعالية الذات؛ حيث إنهم أصبحوا على سوية جيدة من الإدراك للمهام الموكلة إليهم وما سيقومون به من إعداد الأجيال القادمة؛ وإنهم قادرون على تأدية واجباتهم .

2- أظهرت النتائج أن الطلبة المعلمين يتمتعون بقدرة متوسطة على خلق المناخ النفسي الاجتماعي الصفي؛ حيث ترى الباحثة أن جلسات المناقشة العديدة بين الطلبة المعلمين ومشرفيهم في أثناء وجودهم في المدارس، خلال التربية العملية، كان لها أثر إيجابي في خلق المناخ النفسي والاجتماعي الصفي وإدارته.

3- أظهرت النتائج أن العلاقة بين فعالية الذات والمناخ النفسي الاجتماعي الصفي جاءت طردية وموجبة؛ حيث إن الفعالية الذاتية تعمل على تقوية القدرة على إدارة المناخ النفسي الاجتماعي الصفي لدى الطلبة المعلمين.

## التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث تتقدم الباحثة بالمقترحات الآتية:

1- عقد ندوات في كليات التربية تركز على تعزيز ثقة الطلبة المعلمين في قدراتهم على إدارة المناخ النفسي الاجتماعي الصفي، وتحقيق الانضباط الصفي.

2- إقامة دورات تدريبية مستمرة للمعلمين المبتدئين، ومن هم على رأس عملهم تتناول المستجدات في مجال تحسين العلاقات الصفية لمساعدتهم على اكتساب المهارات الضرورية لإدارة الصف وتحسين سلوكيات المتعلمين.

3- تمديد الجانب العملي فيما يتعلق بالتربية العملية، أي ما يخص التطبيق الميداني وتفاعل الطلبة المعلمين مع المتعلمين في الصفوف الدراسية؛ لأنه يساعد الطلبة المعلمين على إدارة الصف بفعالية، ويرفع مستوى فعاليتهم الذاتية.

## المراجع :

- أبو شعيرة، خالد؛ غباري، ثائر أحمد.(2009). إدارة الصف الفاعلة وضبط مشكلات المتعلمين، مكتبة المجتمع العربي، عمان.
- الأغا، إحسان(1997). البحث التربوي . غزة: مطبعة مقداد
- \_حربا ، علي (2011).أثر استخدام الطريقة الأدائية في تدريب الطلبة المعلمين على إتقان مهارات برنامج تصميم البرامج التعليمية التفاعلية دراسة تجريبية في كلية التربية في جامعة تشرين ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التربية تخصص تقنيات التعليم ،رسالة ماجستير ، كلية التربية ،جامعة دمشق.
- الحيلة ، محمد (٢٠02). مهارات التدريس الصفّي، دار المسيرة، عمان.
- الدردير، عبد المنعم(2005). الجوانب الاجتماعية في التعليم المدرسي، عالم الكتب، عمان.
- راتب، أسامة كامل ( 1997 ) . قلق المنافسة، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الرشيدي، بشير. مناهج البحث التربوي(2000): رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، الكويت .
- الزغول، عماد عبد الرحيم (2006). نظريات التعلم، دار الشروق ، رام الله.
- الزغول، عماد عبد الرحيم؛ المحاميد، شاكر عقله ( 2007 ) . سيكولوجية التدريس الصفّي، دار المسيرة، عمان.
- الزيات، فتحي(2001). علم النفس المعرفي ، دار النشر للجامعات، مصر.
- زيتون، كمال عبد الحميد(2003). التدريس نماذج ومهاراته ، عالم الكتب ، القاهرة .
- سليمان، ريم(2017). توجه الهدف وعلاقته بفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعة ، مجلة جامعة البعث، المجلد39، العدد 26، 11-46.
- شحاته، حسن؛ النجار، زينب(2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- شفشق، محمود؛ الناشف، هدى (2000). إدارة الصف المدرسي، دار الفكر العربي، القاهرة .
- العاجز، فؤاد؛ البنا، محمد (٢٠٠٧).الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق، مطبعة منصور، غزة.
- عبد الرحمن، محمد السيد ( 1998 ) . دراسات في الصحة النفسية، دار قُباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة

- العشي، نوال(2008). *إدارة التعلم الصفّي*، دار اليازوي، عمان.
- غانم، حجاج(2005). *علم النفس التربوي*، عالم الكتب، القاهرة.
- قطامي، يوسف؛ قطامي، نايفة(2001). *سيكولوجية التدريس*، دار الشروق، رام الله.
- منسي، حسن ( 2004 ). *التوجيه والإرشاد النفسي ونظرياته*، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن
- المقيد، عارف (2009). *مشكلات الإدارة الصفّية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة وسبل التغلب عليها*، رسالة ماجستير منشورة ، الجامعة الإسلامية ،غزة.
- المودي، ريما (2017). *إدارة المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقتها بمشكلات الانضباط الصفّي دراسة ميدانية على عينة من معلمي ومعلمات التعليم الأساسي/الحلقة الأولى في مدينة طرطوس* ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد39، العدد 5.
- المودي، ريما (2016). *فعالية الذات وعلاقتها بأنماط الضبط الصفّي لدى الطلبة المعلمين دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الرابعة في كلية التربية في جامعة طرطوس* ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد38، العدد 6.
- هارون، رمزي(2003). *الإدارة الصفّية*، دار وائل، عمان.

## المراجع الأجنبية

- Bandura, A. (1997), *Self- Efficacy : The Exercise of control* . W.H. Freeman, New York.
- Bandura, A. (1977), *Self-efficacy: Towards a unifying theory of human behavior* ,*Psychological Review* 84.p.p. 191-215.
- Gaudreau, N; Royer , E ; Frenette, E .(2013), *Classroom Behaviour Management: the effects of IN-Service on elementary teachers' Self-Efficacy Belliefs*. *McGill Journal of education*,V 48,N 2,p.p. 359-282.
- Hotron, J, et Al.(2000), *Classroom management- A California resource guide*. California department of education. USA.
- Iqbal, Hafiz . Shaukat, Sadia. (2012), *Teacher Self-Efficacy as a Function of Student Engagement, Instructional Strategies and Classroom Management*. *Pakistan Journal of Social and Clinical Psychology*, V 10, N 2, p.p.82-85.
- Koys,D, J ;Decotiis, T ,A.(1991), *Inductive Measure of Psychological climate* .44, 265.
- Lung,W, M; Lu, W, P; Ving T, P. (2014), *The relationship between Classroom climate and learning satisfaction on senior high school students*. *Asian Journal of Management sciences and education*, V3,N1, p.p.58-68.
- Mokhele, P.(2006), *The Teacher- Learner relationship in the management of discipline in Public high schools*. *Africa Education Review* V3, N(1+2),p.p. 148-159
- Ozder, H. (2011), *Self-Efficacy Beliefs of Novice Teachers and Their Performance in the Classroom*. *Australian Journal of Teacher Education*,V36, N5 , p.p. 2-16
- Ozkal, N; Demirtas, V ; Sucuoglu, H ; Guzeller, C.(2014), *The relationship between the achievement goal orientation and self-efficacy beliefs of the Candidate teachers*. *Mevlanan International Journal of Education (MIJE)*. V4, N1,p.p. 212-227
- Patrick, H ; Ryan, A.(2003), *Identifying Adaptive classroom: Analyses of measures of dimensions of the classroom social environment*. Paper prepared for the Positive Outcomes Conference.
- Schwarzer. D. (1999), *General perceived self Efficacy in culture*, Washington .DE FeHemisphere.
- Sink. CH, A. (1991), *Self regulated learning and academic performance in middle school children papar president* , at the Education, Chicago, April.
- Zimmerman, B. (2000), *Self-efficacy: An essential motive to learn*. *Contemporary Educational Psychology*, V25, N1, p.p. 82-91.
- Zimmerman B. (1990), *Self-regulated Learning and academic Achievement. The overview Educational psychologist*, V25, N1,p.p. 3-17.